ازدواجية الشخصية المسرحية على وفق مفهوم على الوردي

م.د. نور سعيد جبار الخزاعي
جامعة القادسية / كلية الفنون الجميلة
noor.jabbar@qu.edu.iq

م.د. فاطمة عبد العزيز عبد الرسول
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة.
Fatim.abd@qu.edu.iq

تاريخ أستلام البحث : ٢٠١٩/٩/١

تاريخ قبول البحث : ٢٠١٩/٩/١٧

الخلاصة :

جاء البحث الحالي بعنوان " ازدواجية الشخصية المسرحية على وفق مفهوم على الوردي " اذ احتوى البحث على أربعة فصول ضم الفصل الأول مشكلة البحث والتي جاءت بالتساؤل الآتي "ما المقصود بأزدواجية الشخصية المسرحية على وفق مفهوم علي الوردي" وجاءت الأهمية في بيان منطلقات الأزدواجية في الشخصية المسرحية وتفسيرها من جانب أجتماعي على وفق تحليل مسرحي درامي ، أما الحاجة أليه فكانت لإفادة ذوي الأختصاص في المجال المسرحي عامة وفي المجال الإخراجي خاصة ، في حين جاء الهدف من البحث في التعرف على الأزدواجية الشخصية المسرحية على وفق مفهوم علي الوردي واختتم هذا الفصل بحدود البحث وتحديد المصطلحات ، اما الفصل الثاني فكان الأطار النظري والدراسات السابقة وأهم المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري ، اذ تضمن هذا الفصل مبحثين جاء المبحث الأول تحت عنوان "الشخصية الازدواجية في المسرح" ، ثم المبحث الثاني الذي جاء بعنوان "مفهوم علي الوردي للشخصية الاجتماعية الازدواجية" ثم أهم مؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري ، أما الفصل الثالث فقد تضمن أجراءات البحث (الاطار الاجرائي) اذا تكون مجتمع البحث من عروض مسرحيات الفنان عقيل مهدي يوسف التي احتوت على موضوع (ازدواجية الشخصية) اما عينة البحث فجاء اختيارها بشكل قصدي وبما يتلائم مع هدف البحث وموضوعه وهي مسرحية "علي الوردي وغريمه" اما أداة البحث فقد اعتمد الباحثان على اهم ما اسفر عنه الاطار النظري من المؤشرات ، ثم منهج البحث وبعدها قاما الباحثان بتحليل عينه البحث والمتمثلة بمسرحية (علي الوردي وغريمه) ، وكان الفصل الرابع اخر فصول البحث وتضمن النتائج ونذكر منها " تتاثر الشخصية الازدواجية بطابع العصر او البلد بشكل سلبي في طريقة تعامل الفرد مع الاخر. " ، ثم الأستنتاجات ونذكر منها :

١- وجود ازدواجية الشخصية لدى الانسان هي لتحقيق غاية ، يكون غرض منها ارضاء النفس التي تبحث عن الاستقرار .

٢- ان استخدام الشخصية الازدواجية بشكل سلبي في المسرح وذلك لغرض الكف هذا السلوك الانساني والتطهير منه كليا . ، تم جاءت بعدها التوصيات والمقترحات وأختتم البحث بقائمة بأهم المصادر والمراجع التي استخدمها الباحثان في البحث .

الكلمات المفتاحية : ازدواجية ، الشخصية المسرحية ، علي الوردي

The duality of the theatrical personality according to the concept of ail al-wardi

Dr. Noor Saed Jabbar Al khuzaey.

Universtity of Al Qadisya .

College of Fine Arts

Dr.fatima abdel aziz abdel rasoul

Universtity of Babylon/

College of Fine Arts

Date received: 1/9/2019
Acceptance date: 17/9/2019

Abstract

The current research titled "Duality of the personality of the play according to the concept of the pink" as the research contained four chapters included the first chapter of the research problem, which came with the following question: And interpreted by a social analysis Dramatic theatrical, but the need was to benefit the specialists in the field of theater in general and directorial field in particular, while the aim of the research in the identification of personal duplication of the play according to the concept of Ali pink and concluded this chapter the limits of research and the definition of terms, the second chapter was the theoretical framework The previous studies and the most important indicators resulting from the theoretical framework, as this chapter included two topics came the first section under the title The second topic, entitled "Ali Al-Wardi's Concept of Social Duality," then the most important indicators of the theoretical framework. Mehdi Yusuf, which contained the subject of (double personality) The research sample was chosen intentionally and in line with the objective of the research and the theme of the play "Ali pink and rivals" The research tool has relied on the most important results of the theoretical framework of indicators, and then the research methodology and then the researchers analyzed the sample of the play The fourth was the last chapters of the research and included the results and recall of them "Duality is influenced by the character of the age or country negatively in the way the individual deals with the other." 1 - The existence of double personality in the human being to achieve an end, the purpose of which is to satisfy the soul that is looking for stability. 2 - The use of double character negatively in the theater and for the purpose of stopping this human behavior and cleansing it altogether. The recommendations and suggestions were followed and the research concluded with a list of the most important sources and references used by the researchers in the research.

Keywords: Duality, Drama, Ali Al Wardi

الفصل الاول

مشكلة البحث

ان الطبيعة الإنسانية بحد ذاتها هي دائمة التغيير دائمة التحول على وفق أشياء ومحددات ومتغيرات تؤثر في هذه الطبيعة الإنسانية من الجانب النفسي والجانب الاجتماعي ، فالإنسان سريع التأثر بالأشياء التي حوله ربما تغيره او تحدد سلوكه نحو الاخر سوا كان جانب سلبي او ايجابي ، فالإنسان ينشا في مجتمع ما وتحت ظروف نفسية معينة فهذا بالتأكيد سوف يكون من اهم الأسباب التي تحدد شخصيته وطبيعة سلوكه مع الآخر .

فكانت الدراسات النفسية والاجتماعية تؤكد وبشكل مستمر وتتعمق بدراسة وتحديد تصرفات الإنسان وأفعاله والأشياء المحددة في هذا السلوك ، فكانت ازدواجية الشخصية الإنسانية والتغيير في سلوك الإنسان وتصرفاته مع الآخرين من اهم الأشياء التي كانت موضع جدل واختلاف في الاراء ووجهات النظر ، فدراسة الازدواجية عند الشخصية الإنسانية من وجهة نظر نفسية تختلف بشكل كبير عن دراستها من وجهة نظر اجتماعية ، كذلك اختلاف الآراء عند نفس الاختصاص ، فتناول المسرحيون ومنذ بداية المسرح هذه الظاهرة او هذه المشكلة الاجتماعية النفسية في مسرحياتهم ، فكانت دائما ما تشير الى سلبية ودونية هذه الظاهرة وتدعو الى معالجتها والى تغييرها نحو الأفضل ، فكانت هذه الشخصية تتقنع باكثر من قناع واكثر من وجهة في طريقة تعاملها مع الآخر ، أي ازدواجية أوجه التعامل مع الآخرين ، فكانت هذه الشخصية متواجدة بشكل او بأخر في المسرحيات العالمية وخير مثال على هذه الشخصية مسرحيا هي شخصية (ياغو) في مسرحية (عطيل) للكاتب الانجليزي (شكسبير) ، فكانت شخصية ذات أوجه مختلفة في تعاملها من الآخرين وخصوصا من شخصية (عطيل) ، كذلك شخصيات (بنات الملك لير) في طريقة تعاملهم مع الملك لير ، كذلك في مسرحية (بيت الدمية) للكتاب النرويجي (هنريك ابسن) ، وغيرها من الأمثلة التي تبين وتوضح وتحاول ان تضع معالجات درامية لهذه الشخصية بحيث دائما ما تكون في الموقف السلبي والخاطئ .

فكانت دراسة وأبحاث (علي الوردي) في ازدواجية الشخصية الإنسانية بشكل عام وازدواجيتها عند الفرد العراقي بشكل خاص ، وبحثه عن طبيعة الانسان العراقي عبر العصور وتأثيره وتأثره بكل ما يحيط به من وجهة نظر اجتماعية وبشكل علمي دقيق ، تناولها واستند عليها اغلب الكتاب والمخرجون العراقيون في مسرحياتهم التي تناقش موضوع ازدواجية الشخصية عند الفرد العراقي المعاصر ، وتناول المؤلف والمخرج العراقي الدكتور (عقيل مهدي يوسف) في مسرحياته هذه الازدواجية في شخصية الإنسان العراقي وباكثر من

مسرحية مثل مسرحية (الاسكافي) ومسرحية (السياب) ومسرحية (الميدان) ومسرحية (علي الوردي وغريمة) وتناول في الأخيرة الشخصية الازدواجية بشكل مباشر ومعالجتها وتوضيحها في المسرحية من قبل شخصية على الوردي نفسه ، وبشكل درامي ومسرحي عبر التحولات التي تحصل في شخصية غريم علي الوردي وكيفية التعامل مع الاخر ، ومن هنا تبرز مشكلة البحث في السؤال الأتي : كيف تجسدت ازدواجية الشخصية المسرحية على وفق مفهوم علي الوردي ؟

أهمية البحث والحاجة إليه :

تكمن اهمية في كونه دراسة تطبيقية وعملية تبحث في موضوع له الأهمية في حياة الإنسان وسلوكه من الأشخاص الذين يعانون من ازدواجية الشخصية ، وتفسير هذه الازدواجية بشكل علمي وجانب اجتماعي في تعبير مسرحي درامي ، وهي دراسة جديدة تبحث عن هذا السلوك المنتشر على مستوى المجتمع العراقي .

أما الحاجة إليه فهو كما أنها تفيد العاملين والدارسين في مجال المسرح من طلبة كليات الفنون الجميلة ومعاهدها وذوي الاختصاص في مجال الإخراج المسرحي ، فضلا عن المهتمين بموضوع ازدواجية الشخصية على وفق مفهوم علي الوردي الاجتماعية من الجانبين الاجتماعي والمسرحي بشكل عام .

هدف البحث :

يهدف البحث الى تعرف ازدواجية الشخصية على وفق مفهوم على الوردي .

حدود البحث

زمانيا : ٢٠١٠– ٢٠١٥ .

مكانيا : العراق

موضوعيا : دراسة موضوع ازدواجية الشخصية على وفق مفهوم على الوردي في مسرحيات الفنان عقيل مهدي يوسف .

تحديد المصطلحات

ازدواجية (لغة)

" ازدواج : ازدواجا . (زوج) ١- الشخصيات : اقترنا ، تزوجا . ٢- القوم : تزوج بعضهم من بعضهم الاخر. ٣- الكلام : أشبه بعضه الاخر في الجمع او الوزن . ٤- الشيء : صار اثنين . ٥- الكلام : كان له معنيان . " (١، ص ٦٢)

" ازدوج : ازدواجا . (زوج) ، ١- الشخصان : اقترنا . ٢- الشيء صار اثنين " (٢، ص ٦١)

ويعرفها ابن منظور" الزوج : خلاف الفرد ، يقال : زوج :أو فرد ، وكان الحسن يقول في قول عز و جل : "ومن كل شيء خلقنا زوجين" قال : السماء زوج،
و الأرض زوج، و الشتاء زوج ، والصيف زوج ، و الليل زوج ، و النهار زوج ، و يجمع الزوج أزواجا و أزاويج...و الأصل في الزوج الصنف و النوع من كل شيء . وكل شيئين مقترنان ، شكلين كانا أو نقيضين ، فهما زوجان ؛وكل واحد منهما زوج" (٣، ص٨٦)

الشخصية

"الشخصية هي النظام العقلي الكامل للإنسان عند مرحلة معينة من مراحل نموه وهي تتضمن كل ناحية من النواحي النفسية، والعقلية، والمزاجية، كذلك مهارته وأخلاقه واتجاهاته التي كونها خلال حياته" (٤، ص ١٦)

"الشخصية مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وغرائز فطرية وبايولوجية كذلك ما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة " (٥، ص ٢٧)

"الشخصية ذلك المزيج من أشكال السلوك المختلفة التي تصدر عن الفرد والتي تميزه عن أبناء مجتمعه " (٦، ص ٢٠)

كلمة شخصية في اللغة العربية من (شخص) وورد في لسان العرب (شخص:جماعة شخص الإنسان وغيرها) وهو كذلك (سواد الإنسان تراه من بعيد) (وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه) وهذا المعنى أقرب للآثار إلى الجسم المادي (الفيزيقي) للإنسان وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص وهو أنه (كل جسم له ارتفاع وظهور المراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص) ونلاحظ في المعنى الأخير انتقالا من المعنى المادي إلى المعنوي فقد تجاوز المصطلح الجسم إلى ما يقترب من استخدامنا لمصطلح الشخصية بالمعنى السيكولوجي (٧،ص٣٦)

ويعرفها الباحث ازدواجية الشخصية تعريفا اجرائيا :

هي الشخصية التي تعاني من انشطار ذهني وفكري وعاطفي على المستوى الفكري ولمستوى الجسدي الادائي ، بحيث تغير شكل تعاملها مع الاخرين او مع ذاتها بأوجه مختلفة وذلك للوصول الى غاية نفسية او اجتماعية معينة .

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول/ الشخصية الازدواجية في المسرح

ان الازدواجية في الشخصية وكما يشير علماء النفس والاجتماع هي مشكلة او مرض نفسي اجتماعي يتواجد عند مجموعة من البشر ، وذلك بسبب مجموعة من الاشياء والمسببات التي تؤدي الى هذا الازدواج عند الشخصية ، لذلك تناول الكتاب والمخرجون في مسرحياتهم هذه المشكلة الاجتماعية ليتم مناقشتها وبالتالي علاجها او التطهير منها . حيث كانت المسرحيات " تعالج مشاكل اجتماعية،..، تناولت العائلة كوحدة اجتماعية ويتحكم في العلاقات العائلية نظام من المقدسات يكون الإخلال به مدعاة للعقاب وجزءاً هاماً من هذا النظام كان مبنياً على اعتقاد من أن الجرم الخلقي يمكن أن ينتقل أو أن يورث والمحرمات والمخالفة والعقوبة تكون القانون الأخلاقي الذي تعتمد عليه التراجيديا " (٨، ص٧٧) وبنفس الطريقة يتم معالجة الازدواج عند الشخصية سواء كان داخل العائلة او في المجتمع بشكل عام .

فكان الازدواج في الشخصية " تمثل حالات مختلفة من الفوضى أو اللاتوازن ، فيرتكب كيسركسيس(كسرى) خطأ مهاجمة اليونان ، وكليتمنسترا تأمر بذبح (أغا ممنون) ويذبح اوريست أمه وانتيجون تنتهك قوانين المدينة ، و(ميدي) تذبح اطفالها لتنتقم أو لتعاقب جازون زوجها ، وهكذا " (٩،ص٣٨٣) فالازدواج في التعامل واظهار اكثر موجهة واكثر من صيغة تعبيرية لدى الانسان كان موضع نقاش واختلاف ، حيث كانت (كليتمنسترا) تتعامل مع زوجها الملك بطريقة وهي تخفي وجهها الحقيقي خلف قناع الزيف ثم تظهره بشكل حقيقي عندما تقوم بقتلة في مسرحية (اكامنون) للكاتب المسرحي الاغريقي (اسخيلوس) ، كذلك الحال بالنسبة لشخصية (ميديا) التي كانت تتعامل بازدواجية واضحة ليس مع شخص بل مع الجميع ، حيث اظهرت الشكل الحسن لحبيبة زوجها بتقديم الهدايا لها ، لكنها في حقيقة الامر تستتر خلف قناع الحقد والانتقام ، وبنفس الطريقة تقتل ابنائها للانتقام من زوجها التي احبته بصدق .

ان الازدواج في شخصية ميديا ليس متجذر من البداية في حياتها ، بل انه وليد ظروف واسباب خارجية جعلها تزدوج في طبيعة تعاملها مع الاخرين للوصول الى هدفها هو الانتقام من الاخر ، فكان الازواج هو شيء سلبي في كل هذه النماذج حيث كانت المسرحيات تقوم بمعالجة هكذا سلوك حيث كانت ميديا " تحسب للجريمة

حسابها وتتداول على نتائجها وتتحرى عن المهرب والنجاة وهذا التعبير هو... أشبه برحم لاواعي تنضج فيه خططها السوداء " (١٠،ص ٧١) ويمكن ان يطلق عليه الازدواج الواعي الذي يختاره الشخص بملء أردته في شكل واسلوب تصرفاته مع الآخرين .

كذلك الحال بالنسبة للمسرح الروماني الذي احتوي على معالجة الشخصية الازدواجية في التعامل مع الاخريين كما في مسرحية (كنز البخيل) للكاتب الروماني (بلاوتوس) حيث يتكون الازدواجية واضحة في هذه المسرحية عند شخصية (يوكيلو) العجوز البخيل الذي يعامل كل شخص بشكل خاص ووجهة مختلف عن الاخر وهذا الشيء ليس مكتسب من المجتمع بل هو نفسي متجذر في نفس هذه الشخصية في طبيعة تعاملها مع الاخر فهو يعامل الخادمة بشكل لانها لاتملك المال ويتعامل مع الأغنياء بوجهة الاخر الذي يسعى الى هدف معين(١١،ص٥٦)

ان الشخصية الازدواجية سواء كانت ازدواجتها متجذرة منذ الولادة بشكل نفسي ، او كانت الازدواجية ناتجة من تاثير المجتمع ، هي تسعى لتحقيق هدف وغرض معين من هذه الازدواجية أي يكون الهدف مقصود في جميع الاحوال ، لان الازدواج والتغير في الشخصية يكون عادة ارضاء للنفس الى ارضاء غرائز اخرى .

كذلك الحال في مسرحيات العصور الوسطى حيث غالبا ما كان يشار الى شخصية الشيطان الى انها شخصية ازدواجية تتحايل على الاخرين باشكال وافعال مختلفة للوصول الى هدفها وهو اغراء الانسان وإغوائه كما في مسرحية (ادوم وحواء) التي يكون فيها شخصية الشيطان ذات ازدواجية في الشكل والتعامل مع الاخرين مصاغ في اسلوب يشير الى دونية هذا الفعل وهذا السلوك .

اما في المسرح الالزبيثي فلم يختلف الحال كثير في معالجة الشخصية الازدواجية ففي مسرحيات شكسبير يمكن ملاحظة وبشكل بارز جدا اكثر من شخصية ازدواجية واكثر من معالجة لهذه الشخصيات فيمكن الاشارة الى المسرحيات وكما ياتي :

١- مسرحية عطيل : شخصية ياغو .
٢- مسرحية الملك لير : بنات لير .
٣- مسرحية تاجر البندقية : شخصية شايلوك .
٤- مسرحية ماكبث : شخصية ماكبت والليدي ماكبث .
٥- مسرحية هاملت : شخصية الملك كلوديوس .

وغيرها من المسرحيات التي توضح وجود هذه الشخصية وتركز عليها باعتبارها تصنع الحدث الدرامي ، فيمكن ملاحظة ان هذه الشخصيات التي تتصف بالازدواجية هي التي تخلق العقدة المسرحية فمسرحية عطيل يقوم ياغو بخلق جو الشك في نفس عطيل وعلى اساس هذا الفعل تكونت العقدة المسرحية عبر الازدواج الذي يقوم به ياغو ضد عطيل ، كذلك في مسرحية تاجر البندقية ، حيث يقوم شايلوك بخلق المشكلة في المسرحية عبر الازدواج المتكون في شخصيته كذلك الحال في بقية المسرحيات لشكسبير .(١٢،ص٥٢)

ان الصفة السلبية في الشخصية الازدواجية في مسرحيات شكسبير دائما ماتكون واضحة فهو غير محببة وتحمل صفات الكراهية الحقد لتحقيق مأرب مختلفة ، وعادة ما تكون نهاية هذه الشخصيات هي نهاية مأساوية حتى يتم معالجة هذه الصفة السلبية بشكل درامي ورادع حتى يتحقق التطهير من هذه الصفات ان وجدت عند المتلقي سواء القارئ او المشاهد للعرض المسرحي بشكل مباشر .

وليس دائما مايشر الى ان الازدواج في الشخصية يكون سلبي وذات غرض سيء فبعض المسرحيات تكون الشخصية مزدوجة لهدف نبيل لمساعدة الغير عبر التحول في شكل الشخصية وأسلوبها في تعاملها مع الاخر كما في شخصية (بورشيا) في مسرحية تاجر البندقية ، لكن شكل الازدواج هو مقصود ولهدف نيل تحقق من خلال تنكر الشخصية بزي رجل او محامي ليدافع عن بسانيو .

اما في المسرح الفرنسي تكون شكل الشخصية الازدواجية ذات طابع رمزي حيث تتعامل هذه الشخصية مع المحيط الخارجي بشكل وهي تكن في ذاتها شكل اخرى او ازدواجية التعامل بين الرجل والمرأة في الاسلوب والشكل وحتى اللغة وطبيعة الاداء الجسدي والصوتي ، كما في مسرحية السيد للكاتب الفرنسي (بير كورنيه) حيث تعنف شخصية رودريك والد (شيمين) وتعامل معا بشكل يختلف عن ما تعامله مع والدها وان كان والد شيمين هو من أوصل رودريك لهذا الفعل ، لكن لا يمكن التساوي بين العنيف وبين الشخص العاشق والمتيم والرقيق (١٣،ص٣٧) ، كذلك هو الحال في مسرحيات (جان باتست موليير) حيث تتسم اعمال " أعمال موليير الكوميدية هي هجاء في شكل دراماتيكي ، هجاء خطته ريشة موليير الذكية لتعرض الفضائح والخيانة والغدر والأنانية على الناس عامة . (١٤،ص١١) ومن خلالها توضح شكل وطبيعة الشخصية الازدواجية من خلال هذا الشيء او هذه الأفعال الإنسانية التي تؤدي الى ازدواجية الشخصية في المسرحيات .

ويرى الباحثان ان لكل عصر وكل حقبة زمنية تخرج معالجة وشكل في الشخصية الازدواجية لدى الانسان ، وبيدوا ذلك واضحا في الاختلاف الموجود في معالجة الشخصية الازدواجية عبر العصور وباختلاف الاماكن ، فالشخصية الازدواجية في المسرحية الاغريقية تختلف عنها في الازدواج الموجود في المسرحية الفرنسية والك

لاختلافات متغيرات كثيره تؤثر في بنائية الشخصية الازدواجية ، واختلافات الثقافات ايضا يلعب دورا مهما في تشكيل هذه الشخصية ولا يمكن تناسي فكر ومعالجة كل كاتب مسرحي او مخرج في وضع ورسم شكل هذه الشخصية الخطيرة في المسرح وكيفية معالجتها والاشارة اليها .

كذلك تختلف مدى تاثير هذه الشخصية على سير احداث المسرحية ، فتكون هذه الشخصية في بعض المسرحيات هي المحركة ليسر الفعل والذي وبمقتضى فعالها يتحرك الفعل الدرامي وتتكون العقدة المسرحية ، لان المسرحية تعالج هذه الشخصية وتوضح كيفية عملها وسلوكها على المسرح وكيفية معالجة هذه الشخصية ، سواء كانت سلبية او ايجابية حتى تتوضح نهايتها الى المتلقي .

اما في المسرح العربي فتتواجد هذه الشخصية بكثر ولذلك لتواجدها اجتماعيا ، لان المسرح مرأة المجمتع يعكس به كل مايدور في الواقع المعاش ، وخير مثال على هذه الشخصية الازدواجية هي مسرحيات (سعد الله ونوس) حيث تتسم هذه الشخصيات بازدواجيتها الواضحة وبعملها الشرير دائما ، ففي مسرحية (فصد الدم) تتواجد شخصية (عليوة) وهو الجزء الشرير من شخصية (علي) حيث تكون هذه الشخصية تميل الى العنف والقسوة والقتل وسفك الدماء والحسد والانانية واغلب الصفات السلبية الموجودة في المجتمع (١٥،ص٦٥)

كذلك الحال في مسرحية (بائع الدبس الفقير) فشخصية (حسن) هي شخصية رجل المخابرات الذي له اكثر من وجهة واكثر من تصرف ويظهر في اكثر من شكل في المسرحية ، فتارة يظهر حسن واخرى حسين وكل مرة يتصرف ويفعل نفس الفعل الشرير الذي يوجهة نحو شخصية (خضور) ، كذلك تظهر نفس طبيعة ونفس اسم شخصية حسن الازدواجية في مسرحية اخرى لنفس الكاتب وهي مسرحية (الرسول المجهول في مأتم انتيجونا) وايضا يقوم بنفس الافعال والازدواج في شخصية . (١٦،ص٣٨)

_المبحث الثاني: مفهوم علي الوردي للشخصية الازدواجية اجتماعيا

يعد (على الوردي) من أوائل علماء الاجتماع العراقيين الدين درسوا شخصية الفرد العراقي وطبيعة المجتمع العراقي بجرأة وصراحة وحلل الظواهر الاجتماعية الخفية والسلوكيات الفردية والجمعية ووجه الاهتمام إلى دراستها وتحليلها ونقدها، وهو بهذا دفعنا إلى اعادة النظر في خطابنا الفكري والاجتماعي والسياسي وإلى ضرورة ان نتفهم الامور وتقبلها بسلبياتها وايجابياتها للوصول الى خبايا الواقع المعاش .

يمكن حصر الاسباب التي ساهمت في تكوين شخصية الفرد العراقي، لكن الدكتور علي الوردي ابدع في تحليل الاسباب والمؤثرات التي صقلت طبيعة الشخص العراقي وصولاً به الى ما هو عليه الآن ، ان ازدواجية

الشخصية العراقية الناتجة من تباين تاثير طابعين مختلفين، البداوة والزراعة، حيث عرف العراقي تارة بالبدوي الشجاع عزيز النفس والمقدام، و تارة اخرى بالمزارع المكافح الراضخ والثائر، ونفس التباين يظهر بين شخصية الرجل (القوي الشجاع) والمرأة (الراضخة القانعة)، الازدواجية موجودة في المجتمع ككل وفي شخصية الفرد العراقي نفسه ، لتباين اللغة الذي نشهده في مجتمعنا اثر كبير على ازدواج شخصية الفرد ، "نحن قد تعودنا أن نتكلم بلغتين: وكأننا بذلك نفكر على اسلوبين مختلفين. فنحن في حياتنا الاعتيادية نتكلم باللغة العامية الدارجة، ولكننا لا نكاد نواجه حفلاً او نكتب مقالاً نبدأ بالتحذلق باللغة الفصحى. وبهذا فنحن نتقمص شخصيتين ونفكر على نمطين. لقد اصبحت هذه عادة مألوفة لدينا بحيث لا نشعر بما نأتي به من التناقض فيها".(١٧،ص٦٤)

وحسب رأي (علي الوردي) ان الفرد مبتل بداء دفين هو داء الشخصية المزدوجة.

اما العلاج الذي ينصح به الدكتور على الوردي فيتمثل في ثلاث نقاط : (١٨،ص ٦٦)

١- ازالة الحجاب عن المرأة (برأيه ليس الحجاب هو حجاب الملبس فقط وانما حجاب التفكير والنظرة الانتقاصية التي ينظر بها مجتمعنا العراقي الى المرأة)، ورفع مستواها وادخالها في عالم الرجل لكي تتوحد القيم ويتشابه الرجل والمرأة فيما يفهمان وما ينشدان من مثل وأهداف.

٢- تقليل هذا الفرق الكبير بين اللغة الدارجة واللغة الفصحى. تحدثوا كما تخطبون واخطبوا كما تتحدثون. اتركوا ما ابتدع سيبويه ونفطويه، والحريري والهمذاني من لغو باطل وقيود لا فائدة منها.

٣- هيأوا للأطفال ملاعب أو رياضاً حيث يتكيفون فيها للحياة الصالحة تحت اشراف مرشدين اكفاء. علموهم بان القوة التي تحكم العالم اليوم ليست هي قوة فرد ازاء فرد او سيف ازاء سيف. انها قوة العلم والصناعة والنظام فمن فشل في هذه ان له ان يفشل في معترك الحياة... رغم ادعائه بالحق وتظاهره بالمثل العليا.

" أن المسلم العراقي من أشدّ الناس غضبا على من يفطر علنا وهو من أكثرهم افطارا وأن العراقي ... أكثر من غيره هياما بالمثل العليا ودعوة اليها في خطاباته وكتاباته ، ولكنه في الوقت نفسه من أكثر الناس انحرافا عن هذه المثل في واقع حياته وأنه أقل الناس تمسكا بالدين ، وأكثرهم انغماسا في النزاع بين المذاهب الدينية ، فتراه ملحدا من ناحية وطائفيا من ناحية أخرى وهو يلتهب حماسة اذا انتقد غيره في ما يخص المباديء السامية او رعاية العدل والعفو والرحمة ، ولكننا نراه من أسرع الناس الى الاعتداء على غيره ضربا ولكما حالما يرى الظروف المناسبة "(١٩، ص٤٩).

وينبّه الوردي الى أن العراقي بهذه الصفات " ليس منافقا أو مرائيا كما يحب البعض أن يسمه بذلك ".

وضح (علي الوردي)أن الفرد العراقي ، في الواقع ذو شخصيتين ، وهو اذ يعمل باحدى شخصيتيه ينسى ما فعل آنفا بالشخصية الأخرى . فهو اذ يدعو الى المثل العليا أو المباديء السامية ، مخلّص فيما يقول ، جاد فيما يدّعي . أما اذا بدر منه بعدئذ عكس ذلك ، فمردّه الى ظهور نفس أخرى فيه لا تدري ماذا قالت النفس الأولى وماذا فعلت .

كما أشار (الوردي)الى التناقض بين المعتقد والسلوك شائعة وأن كانت أسبابها اجتماعية ونفسية تتعلق بالتاريخ السياسي الذي اتسم بعدم الاستقرار وظلم السلطات التي حكمت هذه الشعوب على مدى ألف وأربعمائة سنة ... ان(ازدواج الشخصية) صفة جبل ولا خلاص لهم منها لأنها مشفّرة في جيناتهم (٢٠، ص٥٠)

كان على الوردي مؤمن بان الناس ان يغيروا انفسهم ويصلحوا عقولهم قبل البدء بإصلاح المجتمع، لان التجارب القاسية التي مر بها الشعب علمته دروسا بليغة، فاذا لم يتعظ بها فسوف يصاب بتجارب اقسى منها ... وعلى الناس ان يتعودوا على ممارسة الديمقراطية حتى تتيح لهم حرية الرأي والتفاهم والحوار دون أن تفرض فئة أو قبيلة أو طائفة رأيها بالقوة على الاخرين.(٢١،ص ٥)

ان انتشار القيم البدوية في المجتمع قد أضاف الى ازدواج الشخصية عنصرا جديدا ...ومن علامات الازدواجية هو التجزأ بين الكيان الاسري المتمثل بالرجل والمرأة والطفل حيث وضع لكل عنصر عالما منعزلا عن الاخر المرأة مكانها البيت والرجل مجاله الذهاب الى المقهى اما الطفل يخرج الى الشارع يلعب مع اقرانه...وهذه القيم جاءتنا من البداوة من منطلق المجتمع البدوي مجتمع حرب ونضال متمثلا بالرجل والمرأة مكانها البقاء في البيت للدلالة على العفه واحترام الزوج...لهذا تجد البيت قد اصبح عالم قائم على قواعد تسند الرجل وتدعمه وتقلل من شخصية المرأة ومن هنا ينشأ في شخصيتهما نظامان متناقضان يؤدي الى الانفصال بين عالم الرجل والمرأة وهذا بدوره يقود الى الازدواج بالشخصية(٢٢،ص٥٩) ، وفي تعليله لهذه الازدواجية، مثل الهيام بالمثل العليا ولكن الانحراف عنها في واقع حياته، يوجه الانتباه إلى ثلاث نواحٍ؛ الناحية الحضارية، والناحية الاجتماعية، والناحية النفسية.

يرى الباحثان أن المجتمع العراقي يقع على طرفين مهمين هما البداوة والمدنية معاً، فهو مهد لمدنية تعتبر اليوم من أقدم المدنيات البشرية وأكثرها ثقافة، ولكنه من جانب آخر واقع على حافة صحراء تمدّه الى قبيلة بدويه متأصلة بقوانينها وهم البدو. وبسبب هذه الواقعة الحضارية نجد في العراق منذ بدء المدنية حضارتين تتصارعان، حضارة بدوية محاربة من ناحية وحضارة زراعية ،

"في الناحية الاجتماعية يكتشف عاملاً آخر يؤدي إلى الازدواج في شخصية الفرد، وهو ما يسمّيه علماء الاجتماع "الجماعة الأولية" (٢٣،ص٢٨٤)، أي البوتقة التي تتصهر فيها شخصية الفرد وتُصبّ في قوالبها النهائية، أي الأسرة. وعلى الأسرة يلاحظ ظاهرة "التجزئة ولهذا يجد أن البيت أصبح عالماً قائماً بذاته، له قيمه الخاصة به المختلفة عن قيم وقواعد العالم الرجالي، ويساعد هذا على نمو الازدواج في شخصيتي الرجل والمرأة.

وينضم العامل النفسي إلى العامل الاجتماعي كسبب ثالث من أسباب الازدواج. ويعني به نوعاً من الشقاء ينهش في نفوس بعض الأفراد، ينشأ لأنه رسم لنفسه مستوى شاهقاً رفيعاً فلا يستطيع أن يقنع بما وصل إليه، وقد يصبح عصابياً، ودائم السخط على المجتمع .

ويرى الباحثان من خلال ماطرحت من أفكار ل(علي الوردي) أن مفهوم الازدواجية وجد في شخصية الفرد العراقي متمثلة باللغة التي توزعت مابين الفصحى والدارجة اللغة التي تكلم بها لتكن لغتكم عفويه دون تزويق او تطعيم...كذلك بالنسبة للفارق بين المدينة والريف هو الآخر يولد الازدواجية عند الفرد العراقي بما يمثل من قوانين وتقاليد كل من المدينة وبعدها عن أعراف الريف... وكذلك بالنسبة لتربية الطفل ترجع في الاساس الى ازدواجية الاب او الام في تعليمه وتربيته....وغيرها الكثير من العادات المكتسبة أن دلت على شيء فهي تدل على أزدواجية ثنائية بين نقيضيين تتراوح اسبابها بين ماهو اجتماعي مكتسب وبين ماهو نفسي وذاتي وصولا إلى ما هو عقائدي .

أهم ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات

١- الازدواجية هي انشطار الشخصية الى شخصيتين او اكثر لتعبر كل شخصية عما يجول في خاطرها وتكون على النقيض من الشخصية الاخرى في الفرد الواحد.
٢- التناقض الموجود بين الشخصيتين لتشكل ثنائية عند الانسان احدهما تصارع الاخرى لتطغي الشخصية الاقوى .
٣- يكون سبب خلق الازدواجية عند الشخصية اما عوامل اجتماعية مكتسبة من المجتمع او عوامل نفسية متأصلة بذات الإنسان .
٤- يتاثر ازدواج الشخصية بمستوى التعلم والثقافة بشكل ايجابي ، لان الجهل يؤدي الى الصفات السيئة منها الى الازدواجية كمرض اجتماعي معد .

٥- هنـــاك حـــالات لتعـــدد الشخصـــية عنـــد الانســـان وهـــي :

أ: يظهـــر ويتحـــدد بشخصـــيتين تظهـــر علـــى ســـلوك الفـــرد الواحـــد.

ب : ظهر باكثر من شخصيتين وتكون تلك الشخصيات منفصلة الواحدة عن الأخرى ولها استقلاليتها.

٦- يتم معالجة ازدواجية الشخصية في المسرح عبر نبذ هذه الصفحة واخراجها بالمنظر السلبي حتى يتم معالجتها عبر التطهير من هكذا افعال .

٧- يكون هدف الازدواج في الشخصية بشكل مقصود وليش عشوائي فاذا اصبح عشوائيا تصاب الشخصية بالجنون .

٨- ان الازدواج والتغير في الشخصية يكون عادة ارضاء للنفس الى ارضاء غرائز اخرى .

٩- تجسد الشخصية المزدوجة مسرحيا في الانسان الشرير الحاقد القاتل العنيف وكل الصفات السلبية .

١٠- ان لكل عصر وكل حقبة زمنية تخرج معالجة وشكل في الشخصية الازدواجية لدى الانسان ، وبيدوا ذلك واضحا في الاختلاف الموجود في معالجة الشخصية الازدواجية عبر العصور وباختلاف الاماكن .

١١- تختلف مدى تاثير الشخصية الازدواجية على سير احداث المسرحية ، فتكون هذه الشخصية في بعض المسرحيات هي المحركة ليسر الفعل والذي وبمقتضى فعالها يتحرك الفعل الدرامي وتتكون العقدة المسرحية .

الفصل الثالث / إجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث :

تالف مجتمع من عروض مسرحيات الدكتور عقيل مهدي يوسف والتي احتوت على موضوع ازدواجية الشخصية وتم الوصول إلى المجتمع التالي :

١- مسرحية الاسكافي .
٢- مسرحية علي الوردي وغريمه .
٣- مسرحية السياب .
٤- مسرحية الجهاز .
٥- مسرحية الميدان .

ثانيا : عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بشكل قصدي حيث ثم اختيار مسرحية (على الوردي وغريمه). بما يتفق وهدف البحث وموضوعه.

ثالثا : اداة البحث :

استند الباحثان لاهم المؤشرات التي اسفر عليها الاطار النظري كأداة للبحث في عملية تحليل عينة البحث فضلا عن وجود الصور والاقراص الليزرية لمجتمع البحث والعينة .

رابعا : منهج البحث : انتهج الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمة طبيعة هذا البحث .

خامسا : تحليل العينة : مسرحية علي الوردي وغريمه

تأليف واخراج : عقيل مهدي يوسف

اختار المخرج (عقيل مهدي يوسف) اسم عالم الاجتماع العراقي (علي الوردي) عنوان لمسرحيته بأعتباره من الشخصيات التي دافعت عن حق الشعوب بالحرية والتمتع بالسلام والابتعاد عن الحروب والقيود والفقر والجهل ، إذ كان مدافعاً عن حرية الفكر الإنساني على أن يترك المصير الذاتي للفرد للازدهار والنمو في ظل خيارته وقراراته الشخصية وأن يتحمل مصيره من دون فرض القيود العقبات في طريق استمرارية الحياة وتطور الأفكار وتساميها وبلوغها مستويات رفيعة في مجال الحريات الإنسانية ، اذ وظف المخرج شخصية (الوردي) لتحقيق فضاء الحرية والعدل والاصرار حتى أصبح رمزاً تاريخياً في التراث الإنساني، ويقف بالضد من هذه الأفكار المتمثلة بشخصية (علي الوردي) الشر كله متمثلاً بشخصية (الغريم) صاحب الأفكار المسمومة بامتياز معبراً عن كل الصفات السيئة (حقد وكراهية وأنانية وحب سفك الدماء) وغيرها من الأفكار الهدامة التي تريد وضع العراقيل أمام تقدم ورقي الشعوب ، هذه الشخصية التي تسعى إلى بلوغ اعلي مرتبات القيادة والمسؤولية وأن تكون صاحبة الامتياز الأول والدور الريادي في التحكم بمصير الإنسانية وتحريكها كيف ما تشاء ، تهدف إلى سلب الحريات وانتشار (التطرف ، والاضطهاد ، والقتل ، والتشرد ، والعدوانية) ما بين صفوف الأفراد ، تمثل شخصية (الغريم) أقصى درجات الإرهاب والتعسف بحق الآخرين ، لهذا تشكل شخصية (الوردي والغريم) معادل موضوعي ما بين (الخير/ الشر ، العلم/ الجهل ، النور/ الظلام ، الأبيض / الأسود)٠

فكانت ازدواجية الشخصية هي المحور التي تدور حولها المسرحية فشخصية الغريم (عليوي) هو دائم التحول من مشهد إلى اخر ومن حركة وتعبير إلى اخر فيظهر تارة مجنون واخرى حكيم واخرى ارهابي واخرى قاتل

وغيرها الكثير من التحولات في شكل الشخصية وسلوكها وتصرفاتها مع علي الوردي الذي يعتبر مؤسس والرائد في موضوع ازدواجية الشخصية لدى الانسان العراقي ، فكانت الفكرة تدور حول الصراع الحاصل بين علي الوردي الانسان العالم العراقي الشهير وعليوي المتحول والشخصية المزدوجة ، كذلك يمكن ملاحظة التناقض الموجود بين الشخصيات التي تتحول بها شخصية (عليوي) لتشكل ثنائيات احدهما تصارع الاخرى لذلك يمكن ملاحظة عدم ثبات لون وفعل وحتى حركات هذه الشخصية وصولا إلى ادق تفاصلها ، وهذه النقطة تبين احترافية عالية للمخرج الذي فصل هذه الشخصية وكونها بشكل درامي مسرحي ثم قام بتفكيكها لتتشضى وتزدوج إلى شخصيات تمثل الدوافع الانسانية والمكبوتات لدى هذه الشخصية المزدوجة ، كذلك حرفية الممثل المؤدي لهذه الشخصيات والتنقل في فضاء العرض والتحول المستمر بينهم واظهار مدى اختلاف كل شخصية عن غريتمها أو نقيضتها ان صح التعبير .

ينطلق المشهد الاول في المسرحية بدخول عليوي وهو يدفع برميل وفي داخله (علي الوردي) ليتم سحبه من البرميل ويجلسه عليه ويبدأ عليوي وكانه يريد ان يستجوب (علي الوردي) ، ويبدوا من خلال حوارات عليوي انه يعاني من مرض نفسي عبر تخبطه في طريقة الكلام ، فشكل الجنون واضح جدا في عملية وتعبيرات شخصية (عليوي) ان مرحلة الجنون هي اقصى درجات الازدواجية اذ تبين عدم تحكم الشخصية بسلوكها أي لا يمكن ان تكون هناك محددات للشخصية فتراها عائمة بين هذه الشخصية وتلك وتكون اقرب إلى الهلوسة ، على العكس من علي الوردي الذي يمتاز بالثبات والعقل الراجح وحسن الرد في الكلام وجمال الاسلبوب وهي ثيمة ارادها المخرج حتى يبين عظمة هذه الشخصية العراقية وتأثيرها على المجتمع العراقي، كذلك تصرفات عليوي الذي تتسم بالعنف والقسوة ضد شخصية على الوردة فهو عادة يدفعة بقوة واخرى يحاول ان يقتله ، ان اسلوب عليوي يشير وكانه منتظر الانتقام من الوردي ، فيكون الحقد والكراهية هي من اهم المحركات التي تحرك شخصية عليوي، وفي المشهد الاخر وبعدما خرج عليوي ثم دخل من جديد يلاحظ تغيير شخصية من حيث التعامل فهنا يظهر عليوي وكانه عالم يعرف ويفهم ويناقش على الوردي ويفهمة باسلوب غريب عن ازدواجية الموجودة في (علي الوردي) ليرده الوردي باتهامه هو (بازدواجية الشخصية) فيكون الصراع بين الوردي وعليوي بشكل قوي وغالبا ما يكون عليوي المنتصر بالقوة ، في المشهد الثلاثة الاولى يظهر عليوي في كل مشهد وهو متغير في سلوكه وشخصيته لتظهر ازدواجية عليوي في كل مشهد مسرحي حيث يتغير ويتبدل في شكلة وزيه واسلوبه في الكلام وطريقته حواره ، فيظهر في المشهد الثالث مثلا وهو يحمل بندقية يحاول فيها أخافت الوردي ومحاولا قتله ثم يقوم بتعنيفه وضربه وايضا يرجع السجال في شكل اخر يختلف عنه كما حصل في المشاهد الاولى ، ان المعالجات الفنية والجمالية التي وضعها المخرج في هذه المسرحية شكلت فارقا مميزا على صعيد البناء الدرامي الفكري والموضوعي والبناء الجمالي الصوري للمسرحية ، فعملية الانتقال بين المشاهد الذي جعل الصور

المسرحية تتدفق دون انقطاع وعملية بث المعلومات والمعالجات مستمر منذ بداية المسرحية حتى نهايتها عبر عنصر التشويق الموجود والديناميكة الحركية للموجودات المسرحية ومن ضمنها العناصر التقنية وصولا إلى الممثل جعل المتلقي في حالة من الترقب والانجذاب بل والاندماج مع كل حدث بغية الوصل إلى المعالجة التي رسمها المخرج لهذه الحكاية وهذه الشخصيات وهذه الافكار .

وفي مشهد اخر يشغل عليوي الاغاني الوطنية للودي لغرض محاربته نفسيا ثم يدخله بالقفص ويهدده بالقتل في كل لحظة وبين الحوارات التي تتسم بطابع التحول المشهدي والفكري بين مجموعة من الافكار التي يطرحها المؤلف ويوظفها المخرج في صياغة الافكار التي تؤدي إلى اغراض معينة تخدم هدف المسرحية وتحقق شيء من الجمالية الفنية عبر مزج العناصر البصرية مع الفكرة المسرحية ، فعملية الانتقال بين عوالم مجهولة واماكن مختلفة جعلت من الازدواجية امرا ممكن التحقيق من خلال الصور الفنية والجمالية التي تنساق من خلال الافكار والمعاني .

اما في المشاهد الاخرى فهي عبارة صور مسرحية متكونه مجموعة العناصر التقنية والعناصر الجسدية والصوتية ، فشخصية عليوي تتحول من جندي إلى إلى رجل دين إلى درويش إلى شخص عصري إلى أشكال واشكال تتمثل من خلال الزي والمكاكياج وشكل الإضاءة وحتى الإكسسوارات من جهة والاداء التمثيلي والتعبيري في الجسد والصوت ، ليتم التغير بالكامل حتى شكل الديكور والمناظر لم تكن ثابتة هذه الديناميكية جعلت امكانية تحقيق الشخصية الازدواجية وكيف فسرها على الوردي ، فضلا عن وجود على الوردي كشخصية على المسرح توحي المسرحية بوجود معالجة من الناحية الاجتماعية التي اشتهر بها الوردي .

ان انشطار وازدواج شخصية عليوي في المسرحية لم يكن إلى اثنتين او ثلاث بل وصل إلى ستة شخصيات كل شخصية لها اسلوب ونسق معين عن الشخصية الاخرى ، كذلك وجود التناقض في نفس الشخصية عليوي لذي يناقض نفسه في الطروحات والافكار .

ان الازدواج في شخصية عليوي هو ناتج من تاثير اجتماعي هذا ما قاله عليوي في احد حواراته انه عانى الذل والحرمان في بداية حياته ، وهذا كما يفسره علماء الاجتماع بانه تاثير اجتماعي في تحول شخصية الانسان إلى شخصية ازدواجية او انشطارية .

كذلك يمكن القول ان المسرحية بشكل عام هي قراءة لطروحات (علي الوردي) الاجتماعية حول شخصية الفرد العراقي بشكل عام والشخصية الازدواجية لدى الفرد العراقي بشكل خاص ، اذ نرى ذلك واضحا من خلال توظيف مقولات علي الوردي في هذه الخصوص وبشكل تفصيلي احيانا كانه شرح مفصل للشخصيات الموجودة

بالمجتمع فكانت شخصية عليوي هي الوسيلة التي تمثل هذه الشخصيات بشكلها العملي التطبيقي ، وهذا ما اراده المخرج من خلال وضع المعالجات الفكرية والموضوعية لهذه الشخصية التي تمثل واقع معاش .

النتائج

١- تتاثر الشخصية الازدواجية بطابع العصر او البلد بشكل سلبي في طريقة تعامل الفرد مع الاخر .
٢- الازدواجية هي انشطار الشخصية الى شخصيتين او اكثر لتعبر كل شخصية عما يجول في خاطرها وتكون على النقيض من الشخصية الاخرى.
٣- لعبت التقنيات المسرحية دور مهم في عملية توضيح ازدواجية الشخصية في المسرحية وخاص المكياج في المشهد الاستهلالي .
٤- وضح المشهد الاستهلالي فكرة المسرحية من خلال التركيز على عملية الازدواج في الشخصيات بين النفسي الداخلي والخارجي مع الاخر .
٥- ازواج الشخصية في المسرحية عالج الجانب الاجماعي الذي ركز عليه على الوردي .
٦- كان للشخصية الازدواجية الدور الرئيسي في عملية سير الاحداث ورسم العقدة المسرحية ، فكانت الشخصية الازدواجية هي الشخصية الرئيسية في المسرحية .
٧- ان الازدواج والتغير في الشخصية يكون عادة ارضاء للنفس الى ارضاء غرائز اخرى .
٨- تجسد الشخصية المزدوجة مسرحيا في الانسان الشرير الحاقد القاتل العنيف وكل الصفات السلبية .
٩- الشخصية الازدواجية في المسرحية تسير نحو هدف مجهول يتسم بالعشوائية واللانظام .

الاستنتاجات

١- ان استعمال المشهد الاستهلالي للمسرحية هو لغرض ايضاح فكرة ازدواجية الشخصية عند الشخصيات .
٢- استعمل منهج علي الوردي في تطبيق منهاج سلوك الشخصية المزدوجة وذلك لان العينة عراقية جميع الافكار اخذت من الجانب الاجتماعي .
٣- ازدواجية الشخصية لدى الانسان هي لتحقيق غاية يكون غرض هذه الغاية هي ارضاء النفس التي تبحث عن الاستقرار .
٤- ان استعمال الشخصية الازدواجية بشكل سلبي في المسرح وذلك لغرض الكف هذا السلوك الانساني والتطهير منه كليا .

٥- استعملت الديكورات والأزياء والماكياج لتوضيح شكل الشخصية الازدواجية وإبرازها لغرض هذه الشخصية وتميزها عن غيرها .

٦- يلعب الجانب الخيالي دور في توضيح معالم وشكل الشخصية الازدواجية .

٧- المتناقضات هي اداة الاشخصية الازدواجية في العمل المسرحي ، لان الشخصية الازدواجية تعتبرها علماء الاجتماع جنون بدرجة معينة .

التوصيات

١- اهتمام مخرجي المسرح العراقي بمعالجة وتوظيف الشخصية الازدواجية في مسرحياتهم ، لما هذه الشخصية من دور فعال في التعبير عن افكار المسرحية وأهدافها .

٢- التعمق في البحث عن موضوع ازدواج الشخصية المسرحية ، وذلك لقلة الدراسات عن هذا الموضوع المهم ، وقلة تواجد مصادر ومراجع تناقش هذا الجانب المسرحي المهم .

٣- تضمين موضوع الازدواج في الشخصية في منهاج الدراسة الأولية ولجميع الفروع المسرحية ، لان هذا الموضوع يوسع مدركات الطالب ويفتح أمامه أفاق واسعة في العمل المسرحي وخواصه .

٤- تطوير وابتكار أساليب جديدة لعرض الشخصية الازدواجية عبر التجريب المسرحي في المؤسسات المسرحية التي تعنى بالفن المسرحي .

المقترحات

١- دراسة موضوع الشخصية الازدواجية في نصوص المسرح العراقي .

٢- دراسة ازدواج الشخصية في المسرح الشكسبيري .

٣- دراسة ازدواج الشخصية في المسرحيات العبثية واللامعقول .

المصادر

١-ابن منظور : لســـــان العرب ، ج١١ ، (بيروت : دار الفكر ومكتبة الحياة ، ، د . ت) .

٢-البستاني، ايمان: رائد علم الاجتماع الدكتور علي الوردي، مجلة الكاردينيا، ١٠ الاحد / شباط/ ٢٠١٣.

٣-الحافظ ، نوري: تكوين الشخصية (بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦١).

٤-الوردي، علي :شخصية الفرد العراقي: بحث في نفسية الشعب العراقي على ضوء علم الاجتماع الحديث،ط٢(لندن: منشورات دار ليلى ،٢٠٠١).

٥–علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي: نماذج تمهيدي لدراسة المجتمع العربي الاكبر في ضوء علم الاجتماع الحديث،(بغداد: منورات جامع بغداد، ١٩٨٩).

٦–ايفانز، ايفاور ، موجز تاريخ الدراما الانجليزية ، تر : الشريف خاطر ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩)

٧–بلاوتوس : من الأدب التمثيلي اللاتيني ، (كنز البخيل – التوأمان) ، تر : احمد عبد الرحيم أبو زيد ، (القاهرة :د.دن ، د .ت).

٨–حاوي،إيليا: يوربيدس والمسرحية الإغريقية،(بيروت: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر،١٩٨٠).

٩–دفينيو ، جان: سوسيولوجية المسرح (دراسة على الظلال الجمعية) ، ج١، ت: حافظ الجمالي ، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ،١٩٧٦).

١٠–عبد الخالق ،احمد محمد :الابعاد الاساسية: (بيروت،الدار الجامعية للطباعة والنشر، ١٩٨٣)

١١–محمد رضا ، حسين رامز:الدراما بين النظرية والتطبيق ،(بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، مطبعة الحرية، ١٩٧٢).

١٢– مسعود ،جبران: الرائد (معجم الفبائي في اللغة والأعلام) ط٣ ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ٢٠٠٥) .

١٣– مسعود ،جبران : رائد الطلاب ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٧) .

١٤– مليكة ، لويس: الشخصية وقياسها، ط١، مكتبة النهضة، (القاهرة، ١٩٥٩).

١٥– مولاتولي ف.م. : موليير ، تر : يوسف إبراهيم جهماني ، (دمشق : دار حوران للدراسات والترجمة والطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٤).

١٦– ونوس ، سعد الله :فصد الدم (ومسرحيات ثانية)،ط ٢،(بيروت : دار الآداب ، ١٩٨١).

١٧– ونوس ، سعد الله : مأساة بائع الدبس الفقير (ومسرحيات أولى) ، ط ٢ ، (بيروت : منشورات دار الآداب ، ١٩٨١) .